

# مشاهير النساء في الكتاب والتاريخ

## نساء لهن هبة (2)

### هبة القديسة يوستينه:

عاشت في القرن الثالث الميلادي. وكانت إنسانة روحية صمدت أمام إغراءات كثيرة.

وكانت لها هبة عظيمة ضد السحر، وضد الشياطين.

أحبها شاب وأستخدم أعظم ساحر في عصره، لعله يصل إليها عن طريق السحر. وكان الساحر أسمه كبريانوس. وقد استخدم معها كل سحره ففشل.

وكان كلما يرسل إليها قوة من الشياطين، يجدونها قائمة تصلي، فيرجعون فاشلين، تطردهم هببتها الروحية.

وكان موقف الشياطين مخزيًا أمام كبريانوس الساحر، الذي صمم أن يصير مسيحيًا إن لم تستطع شياطينه أن يحضروها إليه.

لذلك ظهر له الشيطان في شكل يوستينه ففرح كبريانوس وصاح "مرحبًا بست النساء يوستينه".

فلما سمع الشيطان مجرد أسمها، أنحل كالدخان؛ وصار كلاً شيء.

فأدرك كبريانوس خدعة الشيطان، وأدرك هبة يوستينه أمام الشياطين. وترك سحره وصار مسيحيًا. تعمد، ثم رسم شماسًا فقسًا ثم صار أسقفًا لقرطاجة، وجعل يوستينه رئيسة على دير الراهبات.

وهكذا كان مجرد اسم هذه القديسة، سببًا في رعب الشياطين، وسببًا في خلاص ساحر كبير وتحوله إلى أسقف عظيم.